

جامعة سيدي محمد بن عبد الله - فاس
UNIVERSITÉ SIDI MOHAMED BEN ABDELLAH DE FES
كلية الطب والصيدلة وطب الأسنان
FACULTÉ DE MÉDECINE, DE PHARMACIE ET DE MÉDECINE DENTAIRE



SCRCHD
SALEH HAMZA SERAFI CHAIR
FOR RESEARCH OF CORONARY
HEART DISEASE

11 المؤتمر الدولي لفاس حول تاريخ الطب

كلية الطب والصيدلة وطب الأسنان بفاس

25-28 أكتوبر 2023



تاريخ التعليم الطبي

Congress Website: <http://congress.medheritage.org>



تاريخ التعليم الطبي

كلية الطب والصيدلة وطب الأسنان بفاس

25-26-27-28 أكتوبر 2023

تقديم:

شكّلت المعرفة والتعلم وأسس التحصيل والإدراك منذ وقت مضى لبنة أساس من لبنات تقدم المجتمعات ورفيها، وقد دفع ذلك عالم الاجتماع عبد الرحمان بن خلدون إلى تخصيص حيز بالغ الأهمية من كتابه المقدمة إلى المسألة التعليمية ووظائفها، انطلاقاً من اعتبار أن العلم والتعلم طبيعي في العمران البشري. فكان أن تعددت أصول الاجتهاد بين العلماء في تصنيف المناهج، وتحديد طرق التحصيل والتلقين وتربية الصبيان، وأصول الفهم والإفهام، وتوضيح المعاني القصدية، وطرائق التبليغ ضمن مقامات القول وصيغه بتوصيف الجاحظ.

وبهذا، سعت الأمم على اختلاف أجناسها إلى البحث عن المعين المعرفي وأسباب التعلم والأخذ من ناصيته شرقاً وغرباً، فاجتهد القاصي والداني في شد الرحال والترحال والسفر بين مشارق الأرض ومغاربها مشياً على الأقدام وركوباً على الدواب، فظهرت المجتمعات العلمية انطلاقاً من التجمعات البشرية الأولى سواء القارة منها عند الإغريق مثلاً في أثينا أو الرومان في الإسكندرية أو العرب في دمشق وبغداد وفاس وقرطبة وغيرها، أو من خلال تبادل المعارف والمخطوطات عبر طريق الحرير وقوافل تمبوكتو وميناء البندقية وغيرها من الجامعات المتنقلة. كل هذا، ساهم في الانتقال الفردي، ثم الجماعي للعلم والمعرفة. فمن سمع بالبخاري أو البيروني أو سيويوه، يعلم أن الترحال كان زادهم، والتعلم من أفواه العلماء مقصدهم وغاية مطلبهم.

واقع الحال، إن طالب العلم في صناعة الطب، لم يكن بمنحى عن هذا النظام التعليمي وفق أبعاده الفنية في التحصيل واكتساب المعارف. ففي الشرق مثلاً انتقل الرازي بين مدن الري وخرسان وبغداد عالماً ومتعلماً. وفي المغرب والأندلس صال وجال حكماء أطباء، كأمثال ابن زهر وابن الخطيب وابن باجة بين فاس ومراكش وقرطبة. ومع بلوغ الحضارة الإسلامية ذروتها ظهرت البيمارستانات التعليمية، فكان الطلاب يلزمون أساتذتهم لعدة سنوات قبل أن يُسمح لهم بممارسة هذه الصناعة. وقد ازدحم طلاب أبي بكر الرازي حوله في حلقات حسب أسبقيتهم في التحصيل، يتداولون أمر

المؤتمر 11 لفاس حول تاريخ الطب في موضوع: تاريخ التعليم الطبي

المرضى لتشخيص المرض أو علاجه أو السماح للمريض بمفادرة المستشفى، وهو ما يتم القيام به اليوم في المستشفيات المعاصرة، أو ما يعرف بالمستشفيات الجامعية.

في بدايات القرن السادس عشر الميلادي، ظهرت كليات الطب في العديد من الجامعات الأوروبية، اعتمدت في تدريسها على المراجع العربية المترجمة إلى اللاتينية، أمثال القانون في الطب لابن سينا والمنصوري للرازي. وفي منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، ومع تقدم المعارف في أوروبا وموازية مع نهضتها، ظهر طب مبني على أسس علمية ومنهجية حديثة ليحل محل الطب التقليدي القديم. وفي العام 1910 ظهر تقرير "فليكسنر" (Flexner) حول التعليم الطبي، وهو التقرير الذي سيفير فلسفة ونمط التعليم الطبي، ليس فقط في الولايات المتحدة الأمريكية ولكن في العالم بأسره. فأما اليوم فإن التعليم الطبي مقبل على تحولات عميقة ستكون فيها للتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي الكلمة الفصل في تكوين بنية طبيب المستقبل.

من الواضح إذن أن الإشكاليات التي سطرت لتبلور مختلف مناهج التعلم والتحصيل في مختلف العلوم عبر مسارها التاريخي، وخاصة في مجال تعلم صناعة الطب بلغة ابن خلدون، جعلت اللجنة العلمية والتنظيمية للمؤتمر الدولي الحادي عشر لفاس حول تاريخ الطب، تضع موضوع تاريخ التعليم الطبي، بين أيدي الباحثين والمختصين، لمناقشة قضاياها في أبعادها المختلفة، مع مقارنة أسس ومناهج التعليم بصفة عامة، وطرق التحصيل المعرفي الطبي بصفة خاصة، وما لازم تلك الأسس مجتمعة من تطورات بيداغوجية، حيث سيشكل المؤتمر فرصة للقاء خبراء ومهتمين من جميع أنحاء العالم لتبادل الرأي والخبرات حول تطور التعليم الطبي عبر التاريخ بدءاً من الحضارات القديمة (الصينية والهندية والإغريقية...)، مروراً بالحضارة العربية الإسلامية، والانتقال بعد ذلك إلى ظهور كليات الطب الحديثة في أوروبا، وانتهاءً بالأساليب البيداغوجية المعاصرة.

تجدر الإشارة إلى أن المؤتمر 11 لفاس حول تاريخ الطب يصادف ذكرى مرور 12 قرناً على تأسيس جامعة القرويين (245-1245 هـ) فهي إذن مناسبة لإبراز هذا الصرح الأكاديمي في تدريس الطب.

أربعة أيام من المؤتمر، بين مدينتي فاس ومكناس، بين جدران كلية الطب والصيدلة والطب الأسنان بفاس وأروقة المدينة العتيقة، سيتمكن فيها الحضور من المزج بين الأصالة والمعاصرة، لتكون النسخة 11 من مؤتمر فاس كسابقاتها أنموذجاً يجمع بين العلم والمعرفة والفن والتراث. فمرجبا بكم إذن في فاس أيام 25 و26 و27 و28 أكتوبر 2023.

موضوعات المؤتمر:

- مناهج العلم والتعليم في الحضارة الإسلامية
- مؤسسات العلم والتعليم في الحضارة الإسلامية.
- التعليم الطبي وأدابه في العصور القديمة (اليونان، الهند، الصين، ...).
- التعليم الطبي في المدارس الطبية الأولى في أوروبا و أمريكا (ساليرنو، مونبولي، أوكسفورد)
- جامعة القرويين وتدرّيس الطب.
- التعليم الطبي في الحضارة الإسلامية .
- التعليم الطبي في العصر الحديث والمعاصر.
- المراجع المعتمدة في تدرّيس الطب
- الإصلاحات البيداغوجية الكبرى في تاريخ الطب
- المدارس الطبية ومذاهبها عبر التاريخ.
- الامتحانات والشواهد الطبية عبر التاريخ.
- مائدة مستديرة: التدرّيس الطبي بين الماضي والحاضر.

طلبات التقديم:

للمهتمين بالمشاركة في المؤتمر الدولي الحادي عشر لفاس حول تاريخ الطب وتقديم أوراق بحثية يرجى إرسال مقترح البحث قبل: **تاريخ 15 يوليوز 2023** على البريد الإلكتروني الآتي:

medicalheritage.fez@usmba.ac.ma

كما يشترط:

- ألا يزيد الملخص البحثي عن 500 كلمة.
- إرسال سيرة ذاتية بما في ذلك قائمة المنشورات العلمية إن وجدت.
- يمكن تقديم مقترح البحث من قبل الأفراد او المؤسسات البحثية.
- يمكن تقديم مقترح البحث والاوراق البحثية بإحدى اللغتين الرسميتين للمؤتمر: العربية أو الإنجليزية.
- يتم إعلام المشاركين الذين تم قبول مقترحهم البحثي **انطلاقا من 20 يوليوز 2023** لتقديم النسخة الاولى من الاوراق البحثية كاملة في **أجل لا يتجاوز 10 شتبر 2023**.
- مع انتهاء المؤتمر سيطلب من مقدم الاوراق البحثية تسليم النسخة النهائية الصالحة للنشر من أوراقهم **يوم 10 دجنبر 2023** وذلك بعد قيامهم بمراجعة الاوراق وتثقيحها بناء على ما تلقوه من تعليقات وملاحظات خلال انعقاد المؤتمر.

هام:

- اللجنة المنظمة لا تتكفل بتذاكر السفر.
- اللجنة المنظمة ستتكفل بإقامة المؤتمرين المقبولة أوراقهم من خارج المغرب.
- يمكن للجنة المنظمة أن تتكفل بإقامة المؤتمرين المقيمين في المغرب والمقبولة أوراقهم على حسب الإمكانيات المتاحة وبطلب من المعني بالأمر.